.

و أما ما لا يعلم فجمعه مؤنث كما تقول الأموال جمعتها و الحجارة قذفتها .

ف (ما (هي لما لا يعلم و لصفات من يعلم و لهذا تكون للجنس العام لأن شمول الجنس لما تحته هو باعتبار صفاته كما قال (فانكحوا ما طاب لكم من النساء (أي الذي طاب و الطيب من النساء فلما قصد الإخبار عن الموصوف بالطيب و قصد هذه الصفة دون مجرد العين عبر ب (ما (.

و لو عبر ب (من (كان المقصود مجرد العين و الصفة للتعريف حتى لو فقدت لكانت غير مقصودة كما إذا قلت جاءني من يعرف و من كان أمس في المسجد و من فعل كذا و نحو ذلك فالمقصود الإخبار عن عينه و الصلة للتعريف و إن كانت تلك الصفة قد ذهبت .

و منه قوله (و السماء و ما بناها و الأرض و ما طحاها و نفس و ما سواها (على القول الصحيح إنها إسم موصول و المعنى و بانيها و طاحيها و مسويها [و] لما قال (قد أفلح من زكاها و قد خاب من دساها (أخبر ب (من (لأن المقصود الإخبار عن فلاح عينه و إن كان فعله للتزكية و التدسية قد ذهب فى الدنيا .

فالقسم هناك بالموصوف بحيث أنه إنما أقسم بهذا الموصوف و الصفة